ECSS
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

رؤى وتحليلات

أبريل 2023

حالة إيران

المجتمع الدولي

بين النووي الإيراني وتجارب دولية أخرى

نسخة الكترونية

WWW.ECSS.COM.EG

رؤى وتحليلات
نشرة تهتم بالشئون الإيرانية

دورية شهرية إلكترونية تصدر عن المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

د. **خالد عكاشة**
المدير العام

اللواء. **محمد إبراهيم**
نائب المدير العام

أ.د. **محمد كمال**
المستشار الأكاديمي

إشراف وتحريـــر
د. **هدي رؤوف**

المنسق العام **مي سعيد**

إخـراج فنـي
إسلام علي

أبريل 2024

المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

العنوان: 100 شارع الميرغني مصر الجديدة، القاهرة، مصر.
الهاتف:+20226905861 - +20226905862 - +20226905863
البريد الإلكتروني: info@ecss.com.eg
www.ecss.com.eg

الفهرس

أولاً- المقال الافتتاحي:

- البرنامج النووي الإيراني وصفقة أكثر صعوبة في المستقبل 4

ثانيًا- تباين المواقف الدولية من البرامج النووية (العراق- الهند- باكستان)

- **سياق مُحفز:** كيف تعامل المجتمع الدولي مع البرنامج النووي العراقي؟ 6
- كيف تعامل المجتمع الدولي مع البرنامج النووي الهندي والباكستاني؟ 10
- لماذا هاجمت إسرائيل المفاعل النووي العراقي ولا تهاجم الإيراني؟ 16

ثالثًا- الاقتصاد الإيراني

- **الاقتصاد الإيراني:** بين إجراءات مجموعة العمل المالي والقيود الأمريكية للأنشطة التجارية 23

رابعًا- جولة داخل الإعلام الإيراني:

قضايا التحولات الداخلية 29

القضايا الخارجية 35

البرنامج النووي الإيراني
وصفقة أكثر صعوبة في المستقبل

في 11 مارس 2024، أفاد التقييم السنوي للاستخبارات الأمريكية أن البرنامج النووي الإيراني لم ينتج سلاحًا بعد، لكن التقرير حذر من أن طهران سرعت إنتاج وتشغيل أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم، كما حدت إيران من قدرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على المراقبة من خلال الكاميرات أو التفتيش المادي لبعض المنشآت الرئيسية.

وأضاف التقرير أن في الوقت نفسه، قامت إيران بتوسيع ترسانتها العسكرية التقليدية وغير التقليدية -مثل الصواريخ البالستية والطائرات بدون طيار- بالإضافة إلى القدرات السيبرانية. وحذر مكتب مدير الاستخبارات الوطنية من أن خبرة طهران المتزايدة واستعدادها للقيام بعمليات سيبرانية عدوانية تجعلها تشكل تهديدًا كبيرًا لأمن الشبكات والبيانات الأمريكية والحلفاء والشركاء.

ويشير التقرير إلى أن إيران لا تقوم حاليًا بتنفيذ أنشطة تطوير الأسلحة النووية الأساسية اللازمة لإنتاج جهاز نووي، إلا أنها منذ عام 2020، صرحت بأنها لم تعد مقيدة بأي قيود منصوص عليها في خطة العمل الشاملة المشتركة، وقامت إيران بتوسيع برنامجها النووي بشكل كبير، وقلصت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وقامت بأنشطة تجعلها في وضع أفضل لإنتاج جهاز نووي، إذًا هي اختارت القيام بذلك.

وتواصل إيران زيادة حجم ومستوى تخصيب مخزونها من اليورانيوم، وتطوير وتصنيع وتشغيل أجهزة الطرد المركزي المتقدمة، وتمتلك طهران البنية التحتية والخبرة اللازمة لإنتاج اليورانيوم المستخدم في صنع الأسلحة النووية، إذًا توفرت الإرادة السياسية لذلك.

ومن المحتمل أن تفكر إيران في تركيب أجهزة طرد مركزي أكثر تقدمًا، أو زيادة مخزونها من اليورانيوم المخصب، أو تخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 90% ردًا على عقوبات إضافية أو هجمات أو انتقادات لبرنامجها النووي.

بشكل عام، استمر البرنامج النووي الإيراني في اتجاهين؛ الأول: تخلي إيران عن التزاماتها في خطة العمل الشاملة المشتركة، وزيادة تخصيب اليورانيوم وبنسب كبيرة وصلت إلى 60%، والاتجاه الآخر: هو التخلص من المراقبة الدولية عبر تقييد وصول الوكالة لأنشطتها النووية. لذا خلال عام 2023، زادت مخاطر الانتشار التي يشكلها البرنامج النووي الإيراني

في المقام الأول لأن طهران واصلت زيادة مخزونها من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، ويمكن لها أن تقوم بسرعة أكبر بتخصيب هذه المادة إلى مستويات صنع السلاح النووي أي 90 بالمائة. وفي حين أنها لم تتخذ القرار السياسي لإنتاج أسلحة نووية، لكن مع تزايد مخزونها من اليورانيوم بنسب عالية التخصيب، فإن طهران سوف تحتاج إلى وقت أقل لإنتاج الوقود لعدد قليل من الأسلحة النووية.

إذ عقدت تطورات البرنامج النووي الإيراني، أي دبلوماسية محتملة للحد منه، ومع اتساع الفجوات في المراقبة، ستجد الوكالة الدولية للطاقة الذرية، صعوبة في إعادة بناء تاريخ الأنشطة النووية الإيرانية وإنشاء قوائم جرد لبعض الأنشطة، مثل عدد أجهزة الطرد المركزي المنتجة، إذًا تم التوصل إلى اتفاق مستقبلي.

وفي حين عملت إيران على اتخاذ خطوات لتهدئة التوترات مع الولايات المتحدة في أعقاب الاتفاق بينهما، والذي كان ضمن بنوده إفراج واشنطن عن أرصدة إيرانية مجمدة في بنوك كوريا الجنوبية في مقابل إطلاق سراح مسجونين أمريكيين لدى إيران، في هذه الأثناء عملت إيران على إبطاء وتيرة تخصيب وإنتاج اليورانيوم، ومع اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في أكتوبر الماضي، عادت إيران لتخصيب اليورانيوم بنسب عالية وفق تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وهنا تطرح التساؤلات حول ما الخيارات المحتملة لخفض التصعيد ببين إيران والغرب حال عودة اهتمام المجتمع الدولي بالبرنامج النووي الإيراني؟ وما الخطوات التي قد تكون إيران على استعداد لاتخاذها وما ملامح الصفقة المحتملة مع واشنطن وهل ستقبل واشنطن بإيران كدولة عتبة نووية؟

المؤكد أن التفاوض على صفقة مستقبلية سيكون أكثر صعوبة كلما طال أمد فجوة الرقابة على البرنامج النووي الإيراني وإذا استمرت إيران في تطوير قدراتها النووية.

وهنا يطرح التساؤل حول موقف المجتمع الدولي ومدى استعداده للتعامل مع البرنامج النووي الإيراني والاعتراف بإيران كدولة عتبة نووية وهو ما يعني تغيير موازين القوى الإقليمية وتطورات جيوسياسية يجب التعامل معها.

د. **هدى رؤوف**

رئيس وحدة الدراسات الإيرانية
المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية